شاءٌ أم شيءٌ آخر فاستفهمت عنها بقولك أم شاءٌ التقدير بل أهي شاءٌ وقيل إنها بمعنى
الهمزة وحدها وقد تأتي للإنكار كقوله تعالى أم يقولون شاعر (أم المنقطعة) وإمّا قبل المعطوف
عليه لازمة مع إمّا جائزة مع أو نحو جاءني زيدٌ أو عمروٌ وجاءني إمّا زيدٌ أو عمروٌ
وجاءني إمّا زيدٌ وإمّا عمروٌ وعند أبي علي الفارسي أنها ليست من حروف العطف
لتقدّمها ودخول الواو عليها والقطع بأنها مثل أو في قولك جاء إمّا زيد وإمّا عمرو
بإيقاع إمّا أو أو بين زيد وعمرو يوجب أنها منها واجتماعها مع الواو لما أنهما معاً
بمثابة حرف واحد فالعاطف مجموعهما فكل منهما كبعض العاطف وأمّا إمّا الأولى
فليست بحرف عطف بالاتفاق فتقدمها لما ذكر من قبل ولا وبل ولكن لأحدها
معيّناً فلا النفي ما وجب (ثبت م) للأول عن الثاني نحو جاءني زيدٌ لا عمروٌ فلا يعطف بها إلا في الإيجاب
فلا يقال ما جاءني زيدٌ لا عمروٌ ولا يحسن معها إظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمروٌ
للالتباس بالدعاء ولا الواقعة بعد غير لتأكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل
للإضراب عن الأول منفياً كان أو موجباً نحو جاءني زيد بل عمرو أي الإخبار عن مجيء
زيد وقع غلطاً وما جاءني زيد بل عمرو أي المنسوب إليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل أن
يكون المعنى بل جاءني عمرو وقد تجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الأولى والأخذ في الثانية

كقوله تعالى أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمة للنفي في عطف المفرد على
المفرد وهي نقيضة لا أي لإيجاب ما انتفى عن الأول نحو ما قام زيد لكن عمرو أي
قام عمرو وفي الجملة مثل بل في مجيئها بعد النفي والإيجاب كما مرّ في غير المخففة
حروف التنبيه ألا وأما مخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع
في الجملة اسمية كانت أو فعلية إخبارية أو إنشائية وتحريضه على حسن الاستماع
ليتفطن لما يقال له نحو ألا إن زيداً منطلق وألا قام زيد وأما إنك خارج وألا لا
تفعل وأما والله لا فعلت (كذا) وفي التنزيل ألا يسجدوا وفي الشعر
أما والذي أبكى وأضحك والذي ۝ أمات وأحيا والذي أمره الأمر ۝ ويقال هما وعما وأم
وهم وعم بإبدال الهمزة أماها وأو عينا وحذف الألف من الجميع وها مثلهما
فيما ذكر نحو ها افعل كذا وها إن زيداً منطلق وقول الشاعر ۝ ها إن تا عذرة
إن لم تكن قبلت (نفعت) ۝ فإن صاحبها قد تاه في البلد ۝ إلا أنها مختصة بدخولها على اسم
الإشارة نحو هذا وأمثاله وتدخل على المضمر أيضاً عند س في مثل ها أنا ذا وأشباهه
وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الإشارة والتقدير هذا أنا فقدّمت
لفظة أنا على ذا فأنا مبتدأ وذا خبره حروف النداء خمسة منها يا وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)